مفعول الحكيم اي يبالغ في الحكم بان الدين عند الله الاسلام ق نعماه آخرون مطلقا هذا
عديل ما قال قوم انه حق فالاول اتصاله به وتخصيصه بقوم موسى كانه نشاء من كون الكتاب
مع اللام علما للتورية ق الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر وتمكنوا
من العلم بها بالايات والحجج الظاهرة او ليكون اشارة الى احتمال ارادة العلم وارادة
تمكنه والحمل على التمكن لان الاختلاف لا يجامع العلم الا ان يراد مجرد الاختلاف في القول
وان توافقت قلوبهم ولا بد من نكتة لعدم اختيار علموا على جاءهم العلم مع ان في
في اسناد الحديث الى الفاعل هو الاول ولعلها التنبيه على ان ذلك العلم علم جلي الكتاب
لا من عند انفسهم ق وطلب الرياسة لا لشبهة لا ساعد النظم هو الباعث فكانه مأخوذ
من اعتام وربما يقال هذا مبني على جواز استثناء شيئين من متعدد بأداة واحدة
نحو ما ضرب الا زيد عمرا اي ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا وفي النظم واختلف الذين
اوتوا الكتاب في وقت لغرض الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ق فان الله سريع الحساب
سرعة اي ب كناية عن كمال احاطته بالمحسوب وقدرته على اثابته على انه تخاب
امره فلذا ابغيه كال الوعيد ق اخلصت نفسي وجملتي قال المحقق رح يعني ان الوجه مجاز
عن نفس الشيء وذاته كما في ويبقى وجه ربك وعن جملة الشيء تعبيرا عن الكل باشرف الاجزاء
ولا يخفى انه لو كان المقصود الى ترديد المراد بجمع المعنيين لقال اخلصت نفسي او جملتي فالوجه
ان قوله نفسي اشارة الى المراد وقوله او جملتي اشارة الى وجه التعبير وبيان انه من قبيل التعبير
عن الكل منزل منزلة الكل وقد اشار الى هذا التفصيل هذا المحل بقوله وانما عبر بالوجه
عن النفس الخ ولك ان تريد بالوجه حقيقته واخلاصه لله تعالى كناية عن عدم الالتفات الا
اليه وان تريد بالاسلام حقيقته ويكون وجهي لله جملة مستأنفة مؤكدة الكلام ق
وهو الدين القويم الذي جاءت به اختلف نسخ الكشاف ففي بعضها القويم وفي بعضها القديم اشارة
الى انه ملة ابراهيم عليه السلام وفي النظم الكريم اشارة الى انه الدين القويم حيث اتى بلفظ
اسلمت اشارة الى قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام اسلمت لرب العالمين وبقوله وجهي
اشارة الى قوله وجهت وجهي للذي فطر السموات ق عطف على التاء وحسن الآخره
يريد انه لا باس بالعطف على الضمير المرفوع فقد التأكيد بالمنفصل لوجود الفصل
الثاني منابه وفي قوله ومفعول معه موافقا لما في الكشاف مخالفة لما في كتب النحو
من ان عمرا في ضربت زيدا وعمرا ليس مفعولا معه باجماع النحاة لان الاصل في الواو العطف
ولا يعدل الى غيره تنصيصا على كونه معنى مع بلا لفة اعرابه كما اختص به وفي هذه الصورة ليس

مخالفة

ق ولا بد من تكرار
اختيار علموا ع

مخالفة الاعراب انما هي فيما اذا كان المصاحب مرفوعا نحو ضربت وزيدا وجئت والخوف على
وزيدا والمفعول معه معربا بالاعراب اللفظي ولك ان تجعله معطوفا على الوجه ق وقل للذين
اوتوا الكتاب والاميين في بعض شروح الكشاف هذا عطف على الشرطية والمعنى فان
فان حاجك اهل الكتاب في الدين بان هذا دينك بالتسميع ولم يأت به احد فقل دين هذا
ولا يمكن لمنصف ان ينكر انه الذي اتى به الكل واذا التحقت اهل الكتاب فقل لهم وقررهم
وعم الافحام ولا يخفى ان هذا التقرير يستدعي فقل للذين اوتوا الكتاب لا بد منه على ما تقرر
المعنى في كلام الكشاف والقاضي وكذلك نقول والله تعالى اعلم المعنى فان حاجك اهل الكتاب
وغيره فالقصد لامة الدعوة لتجنهم وبيان قوله للذين اوتوا الكتاب والاميين انه
المراد فقل لنفسك اسلمت وجهي لله ومن اتبعني واحضروا اسلامكم وقربه قلبك واجلب
مطيعا وقل لمن حاجك من اهل الكتاب والاميين اسلمتم وافلحتم اتبعك لله واعرض
عليهم الاسلام لله تعالى وغير في شعرائهم فان اسلموا الخ ق فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا
انفسهم قال التفتازاني يعني ان قوله اهتدوا كناية عن هذا المعنى والا فلا فائدة في الشرطية
وكذا الكلام في قوله فانما عليك البلاغ دفعا انه لو كان اهتدوا بمعناه لكان في الكلام
فائدة جليلة وهو ان الاهتداء مترتب على اخلاص النفس لله ومن لا يخلص نفسه لله لا يهتدي
سبيل النجاة والاولى ان المراد ان كل احد يحسب لا محالة لانهم ان اسلموا فقد نفعوا بالاهتداء
وان تولوا فقد ادبت ما كان عليك والاثم بين النفع والضرر هم الاثبات ق وفي عند
ووعيد يشكل عطفه على الاخبار السابقة بانه حكم البصير بالعباد فلا شوب بصير بالعباد
ويحتمل ان يكون تقدير الهدى سابقة بانه حكم البصير بالعباد فلا شوب به مظنة خطاء ق وفي منع
سيبويه ادخال الفاء في خبر ان كلمة ولعل اشار بالتشبيه الى انه منع قياسها على ليت
ولعل اشار بقوله والفرق الى ضعف القياس لانه قياس مع الفارق قوله والاكل قبل
الخبر اولئك الذين ونظيره قولك زيد فافهم رجل صالح يعني ما بين المبتدأ والخبر معترضة
بالفاء والاول انه حذف الخبر واقيم المسبب مقامه والتقدير لهم عذاب اليم فبشرهم بعذاب
اليم ومعنى تغيير ليت ولعل معنى الابتداء ان وضع الابتداء على افادة ثبوت شيء لشيء
وهما يبطلان الجملة الى الانشاء وفي الناصر كما يحتمل نفي الناصر للدفع العذاب يحتمل نفي الناصر
في حفظ العمل عن الحبط ق الم تر الى الذين عدي بالى لتنزيله منزلة النظر وهو تعجب من النبي الناصر
لم يبيت يعني اليهود سلفوا بان تحكم كتابهم فيما بينهم ويعني حقهم ق الى التورية اشارة
الى حمل اللام في الكتاب للعهد وجعل الكتاب بمعناه العلمي كما ان قوله او جنس الكتاب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)